وقال العفيف اسحق بن خليل كاتب الانشا للناصر داود
لولا مواعيد امال اعيش بها | لمت يا اهل هذا الحي من زمن
وانما طرف امالي به مرح | يجري بوعد الاماني مطلق الرسن

وقال الاخر
في المنى راحة وان عللتنا | من هواها ببعض ما لا يكون

وقال الوليد ابن زيدون
اماني قلبي فات جميعه | باليني اصبحت بعض مناك
يدني مزارك حين شط به النوى | وهم اكاد به اقبل فاك

ومن هنا اخذ الحاجري قوله
يمثلك الشوق الشديد لناظري | فالمرو اجلالا كانك حاضر

وقال ابن رزين من شعر الذخيره
لا سرحن نواظري | في ذلك الروض النظير
ولا كلمنك بالمنى | ولا نمرن بك بالضمير

وقال علم الدين اندمر المحبوبي
كم لذيذا هانيا قد جرت محكم العمل | فارغات من الدنا تبر ملاي من الامل

وهو عكس قول الاول
وان رجا كامنا في نواله | كالمال في الاكياس تحت الخواتم

وقال ابو الحسين الجزار
ليت شعري ما العذر لولا | قضا الله في رزقه وحرماني
ولقد كدت اهيم بحمل الهم | لو لا انغللى بالاماني

وقال ايضا
حسب الفتى حسن الاماني انه | لا يعتريه مدى الزمان زوال

وقال ابو الحسن البركات محمد بن الحسن الحاتمي
لحبيب لو قيل ما تتمنى | ما تفديه ولو بالموت
اشتهى ان احل في كل طرف | فاراه بلحظ كل العيون

وقال غيره
اعلل بالمنى قلبي لاني | افرح بالاماني الهم عني
واعلم ان وصلك لا يرجى | ولكن لا اقل من التمني

وقال الاخر وهو اخرج مما قبله
اذا ما عن ذكرك في ضميري | وقابلني محياك الجميل
اصير لفرط اشواقي ابوزا | لعلمي ان نيلك مستحيل

وهو شبيه قول الصفي الحلي
اذا صد الحبيب لغير ذنب | وقاطعني واعرض عن وصالي
امثله واكرم عند صلحي | باير الفكر في ثقب الخيالي

وقد سد ابن المعتز باب المنى بقوله
لا تاسفن من الدنيا على امل | فليس باقيه الا مثل ماضيه

وتابعه الخالدي فقال
ولا يكن عندك المنى فانمني | روس اموال المفاليس

وقال الاخر
من نال من دنياه امنية | اسقطت الايام منها الالف

وقال ابن شرف القيرواني
علف عنوا في البيوت امانيا | وجميع اعمار الليام اماني

وقال الاخر
الا يا نفس ان ترضي بقوت | فانت عزيزة ابدا غنيه
دعي عنك الاماني والمطامع | فكم امنية جلبت منيه

وقال الجزار
انا في راحة من المال | اين من همتي بلوغ المعالي
لي عجز اراح قلبي من الهم | ومن طول فكرتي في المحال
فالباس الحرير مما ارجيه | فرجي ولا ركوب البغال
راحة السرفي الخلاف عن كل | محل اضحى بعيد المنال

وقال بعضهم
واكثر ما يلقى الاماني كوادبا | فان صدقت جارت بصلحها القدر

وقال الاخر
ولي ما تمنى النفس دنيا عريضه | ومسح نعدو على منظرق
فقدت المنى ونحن نلهو عن المنى | لتخربه منا ولا هي تصدق

وقال الصلاح الصفدي
الا فاطرح عنك التمني ولا تبت | بكاسانه نشوان غير مفيق
وان كانه مما لا غنى عنه فليكن | وفاه عدو او حياة صديق

وقد اكثرنا في طول الامل وضده ولنرجع الى اخبار كثير عزه وخرج كثير في الحجل يبيعه
فمر بسكينه بنت الحسين ومعها عزه وهو لا يعرفها فقالت سكينه هذا الكثير سوميه بالجمل
فساومته فاستام مائتي درهم فقالت ضع عنا كذا وكذا الشي قليل فابى فاقبلو له بتمر وزبد
فاكل ثم قالت ضع عنا كذا وكذا الشي قليل فابى فقالوا قد كلت باكثر مما سالك قال انا بو اضع
شيا فقالت سكينه اكشفوا فكشفوا عنها وعن عزه فلما راهما استحى وانصرف وهو يقول
هو لكم هو لكم وحدث محمد بن سلام قال كان كثير يتقول ولم يكن عاشقا وكان جميل صادق
الصبابه والعشق وقال ابو عبيده كان جميل يصدق في حبه وكان كثير يكذب ويروى
انه ملك ذات يوم الى عزه وهي متنقبه تمشي في مشيتها فلم يعرفها فاتبعها وقال لها يا سيدتي
قفي لي كلمك فاني لم ار مثلك قط فمن انت ويحك قالت وهل تركت عزه فيك بقيه لاحد فقال
بابي انت لو ان عزه امه لوهبتها لك قالت فهل لك في المخالة قال وكيف لي بذلك قالت
وكيف بما قلت في عزه قال اقلبه كله واحوله اليك فكشفت وجهها وقالت اعذرا يا فاسق
وانك لهكذا فابلس ولم ينطق وبهت فلما مضت انشا يقول

الا ليتني قبل الذي قلت شيب لي | من السم جدحات بما الدرارح
فمت ولم تعلم علي خيانه | وكم طالب للربح ليس برابح
ابو بذنبي اني قد ظلمتها | واني بباقي سرها غير بايح

Copyright © King Saud University